

قراءة في الخطاب السياسي الراهن وواقع الصحافة الحزبية

« المتفائلون » و « المتشائمون » .. دروس وعبر

■ قراءة الصحف الحزبية والأهلية والرسمية وأخبار المواقع الإلكترونية وسماع خطاب المناسبات ومقاربات الصحف صارت في الآونة الأخيرة في اليمن مشقة كبيرة وحمل ثقيل على كاهل كل قارئ ومستمتع تقريبا. فالأخبار المنشورة ومقالات الرأي والتعليقات وتصريحات السياسيين وغيرها كلها مشحونة بالتوتر والنظرة السوداوية حتى لا يكاد المرء يرى بعبص نور تجاه المستقبل.

التشاؤم الذي ينصب كاشلالات من أفواه المتحدثين والسنتمهم وعبر أقلام الكتاب حول الأوضاع في البلاد يبعث في النفس الشعور بالخوف مما سيترتب وينتج عن مثل هذا التشاؤم المرط نحو مستقبل البلاد والعباد، إنه يخلق أمام الناس أبواب الأمل وإشراقات المستقبل الوضاء التي يؤمن بها كل أريب وهو قريب غير بعيد بكل تأكيد.



شايف علي الحسيني

لا يوجد خلاف حول المشاكل القائمة.. ولكن حول طريقة المعالجات

وتكبيرها وكان الدنيا قامت ولم تقعد وإذا بالياس والإحباط يحيط بالجميع من كل جانب.

وعند المقارنة بين تجربتنا الثقافية والإعلامية ونخبة غيرنا نتوقف عند تلك الصور لشرح كثير من التساؤلات من ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا: أين تكمن عيوبنا فيما يصنع في واقعنا ويحيط بحياتنا من كل جانب هل هو في انتشار الجهل واتساع رقعة: هل هو في تشنئة الشباب بالمعارف التي يتقونها؟ هل هو في قادة الرأي وكبار وجهات المجتمع؛ هل هو في مؤسسات الدولة؛ هل في تراشيق شوائب وعبود تتلوه هنا وهناك كالمقابلة والمناقشة والمهذبة وغيرها؛ قد حالت دون تطورنا وتقدمنا وسيرنا إلى الأمام.

إنها تساؤلات مطروحة، ربما إن الشيء الذي يلهم في حياتنا في الحاضر وهو جزء من المشكلة القائمة، بأن الحقيقة صارت رهينة لدى البعض من السياسيين والمثقفين، من خرج عنهم وعن مبادئهم خرج عن جادة الصواب؛ بينما الحقيقة تظل شيئاً نسبياً غير مطلق وموزعة هنا وهناك وهي تتكون من جملة تفاعلات وقائع ينتج عنها رؤية أربى إلى الحقيقة من التوهم.. فلماذا لا يقف الجميع عن أرضية الحسار للوصول إلى هذه الحقيقة التي تقود البلاد نحو حل مشاكله وإسعاده أهله.

الدور الغائب

العيب الذي يلهم أيضا في مسيرة الكثيرين أفراداً ومجموعات هو وجود شخصيتين في شخص واحد إحداهما تتخاطب مع الذات والأخرى مع الآخر والعيب أيضا أن كل الناس في مجتمعنا لهم طلععات وغالبيتهم نحو الجاه والسلمة. كل نظراتهم تنصب في هذا الاتجاه ولا تبحث عن طريق آخر لرفقيهم وتحسين معيشتهم وتوقير الأمن والأمان لاستقرارهم. وتحوط ثقافة المقابيل في الأرياف في الحضرة إلى صناعة شخصية إما متعالية تدعي أن لها الحقوق والآخرين ليس لهم حق، وإما تافهة تدعي التطور بينما ترمي الآخرين بالتخلف ومن ذلك المطلق تجرح هذه الجماعات وقد عثت بثقافة الأنا التي تكريها القبيلة والمناقشة والعائلة والمهذبة وغيرها لتعمر في الحياة سلوكا غير سوي مستهينة بكل شيء بالقاتون والنظام وحتى حرية الناس الآخرين.

فلماذا لا يشرح الكتاب والمثقفون في إطار هذا الجدل المعاصر مناقشة هذه الظواهر وغيرها عبر الصحافة والندوات وحوار الفكر والثقافة. والإجابة على التساؤلات التي تبحث أين تكمن عوائل تطور البلاد ومن يعيق المسيرة نحو العصر، وبالتالي خلق رأي عام يوجه سلمي للتخلف عليها في سبيل إقامة تنمية مجتمعية تمتص البطالة وتضيق مساحة الفقر وتفتي على الأمراض الوبائية وتوفر الفرص للمجتمع الحزبي والديمقراطية والحياة الكريمة عوضاً عن عهد المجد فوق رؤوس الجميع.

فك ماذا لا يقوم المثقفون في هذه الأمة بالتعبير في تاريخ اليمن عن مضمانيين المورث والريشيد والسئوك المبهوس في ربوب الكفاح المتواصل لشعب أضحته الحروب منذ الحملة الرومانية بل هذا الجدل وحتى اليوم ليس مستخلص من هذا العيب الذي استنزف الأرواح والممتلكات واهلك الحرب والنسل. عبر يستفاد منها في بناء الحاضر لصياغة رؤية جادة تستقبل أفضل بتوفر فيه الأمن والاستقرار. الحرية والعمل، الصحة والتعليم للجميع يخلق حولها.

المشعبون بثقافة المناطقية والمذهبية يحرصون على الفتنة

السياسي والمثقف والصحفي والقبلي والمجتمع ويتعاضب فيه الناس سواسية تحت حكم القانون.. ليس ذلك هو رسالة المثقف والسياسي نحو مجتمعه وهو أسلم من ثقافة القبيل والقبائل والأساطير المغفسية والمشاريع الصغيرة على واقع لا يتحمل أكثر مما هو فيه؛

المثقفون اليوم في بلادنا لاسف انهم في كل اوان يهيمون، واني لا استطيع حقيقه ان اقم كيف ان سياسيا وثقافا واستاذ جامعة وفيلسوفاً يريف التاريخ وينشر الخصومة بين ابناء الوطن الواحد شمالا وجنوبا زيودا وشواق سهولا وجبالا وفي وقت كان يدعو لوحدة العالم اجمع الياس احري ببولاء المثقفين ان يتطلقوا من منطلق ان العلاج لا يكون لغرد ولا لجموعه ولا لجزء من الوطن وإنما للجميع من منطلق ان الوطن هو كسفيته في بحر ان نجت نجا فيها الكل وان غرقت غرق فيها الجميع.. هل وصل بعض المثقفين والسياسيين إلى هذه الحالة حالة الانفصال بين تفكيرهم فيما مضى وما يفكرون اليوم. هل وصل الحال إلى ما قاله الصديق قادي احمد حيدر في أحد مقالاته: إننا نرى اليوم قطاعا من المثقفين والسياسيين يعيدون القهقري إلى الهندسة الوراثية بحثا عن الأصل الأول وإلى حفریات السلالة والمنذب والطائفة والقبيلة والقرية والجهة ليؤكدوا نواتهم ومسامعهم واهويتهم وإعادة ترويضها من جديد على صفحة بطاقتهم الشخصية.. صحيفة «الوسط، العدد ٢٠٠٨/١٢/٣١»

لقد كان المثقفون عبر تاريخ اليمن هم الطلائع الرائدة لتخلص الأمة بهم كانت ثورة سبتمبر واكتوبر ويهد كانت الوحدة اليمنية، استشهدوا وفي حلمهم بمن واحد وماتوا وفي حلمهم أيضا بمن واحد وشعب سعيد..

حيدر العطاس

اعترافات خطيرة.. عن الوحدة وصدام حسين

التاريخ لا يرحم، وليس بوسع أحد أن يعيد كتابته حسب الأهواء الجديدة وتوظيفه لخدمة أهداف لم تكن حاضرة لحظة صياغة الأحداث لتفصول هذا التاريخ، وبالتالي ليس هو لعبة إعلامية أو تخرصات سياسية يمكن سحب التاريخ من سياقه لتكبيفه وفق حاجات لا يستطيع التاريخ التموذج داخل مبرعات وحسابات ضيقة.



احمد عبدالله الصوفي

حتمًا توافرت فيه كل سبل الراحة وهيات لهم دروب التفكير النقي والاتصاف بحاجات المصلحة.. اعتكفت للتوصل لقرار يحدد موقف الحزب من الوحدة اليمنية من الوحدة الوطنية وهنا الصاعقة.. يعترف العطاس حتمًا ليس بسبب أنه أحد أعضائها أو المنتحكم بتوجهاتها لأنه لم يقل ذلك ولا يمكن أن نقوله أنه كان كذلك، وإن أراد في سياق الحوار أن يوحى ويسجل لتاريخ شهادته

أنه لم يكن يريد الوحدة.. وأن العنصر الواحد كان مختلفًا كاختلافه مع علي بن عبد الله وهيدية وثقافة وبنية بل وطائفة في اللسان والتفكير.. ولكنه لالاسف قدم شهادة ستوصم تاريخ الحزب الاشتراكي أنه مآكر، أنه كان يبنت استراتيجيه بقاء اليمن بعين، وإن شعار الحزب الذي كان يلصق في كل جدار والمكون من الاهداف ثلاثة ايجادها تحقيق الوحدة اليمنية كان كاذبا ويتم بصله لههدف التمسد على الجغرافيا لخدمة الابيدولوجية لا باعتبارها شعورا وطنيا وتبع بصله لقبضنة استراتيجيه للشعب اليمني بل جزءا من اهداف الاستيلاء على الجغرافيا لخدمة مسخر بزعم ان استخدام المشاعر الوطنية المدخل للرهنة على الاممية وهذا يتناقض مع ما يقوله العطاس انه لم يكن اشتراكيا ولم يكن قياديا وبراعته من خصوبة الفكر القيادي في الحزب حين كان دولة وفكرة وارباطات استراتيجيه، اليوم حين اصبح بذرة وارتبط مصير اعضائه باحتياجزة وطني بئني عليها بمرحلة للملكة العربية السعودية التي دون شك تغدق عليه ليس بسبب ان يلعب هكذا دور ولكنها تريد ان تعترف ان تاريخه ونوره لا ينسى، ولكن العطاس ابي الان يكسر هذا القدر من المتبادر الذي يجعل من انا صدقة واحبه واعتز انني يوما كنت ارض المعلمين في إطار حكومته، ومع ذلك ارض ان تتزلق مثل هذه العقلية الضميلة التي لا تحمله مهاوي التناقض الصارخ الذي لا يحفظه على تميزه ولا يستحق اوهاما قادمة مثل قوله او شهادته او اعترافه ان التقى بصدام حسين قبل الحرب اوشن العنوان على الكويت بيوم فقد ارزكي لنفسه مواقف مبهره اذ كان يستمر بدوم وتعاطف الجلابيب الخليجية ويعرف على وتر

المدارة الكامئة فيها لعلنا ان كان له موقف ضد انقلاب الكويت او غزوها، وكانه حاكم مضم نفسه، بينما كان في تلك

العطاس تبرأ من الاشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

تبرأ من الاشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

تبرأ من اشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

تبرأ من اشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

واوضح من مقابلة العطاس التي بثت في قناة الجزيرة بعد ثمانية أشهر من تسجيلها ان التاريخ بات الهدف الذي يستقوي به من أخرجتهم الأحداث الى خارج المسرح السياسي، فالاستنجا به وتوظيفه لتبرير مواقف محدمة وخيارات متعزلة تصبح لعبة يرفض التاريخ ويأبى الاستسلام لها حتى لو كانت تلك الاعراض مسربة لإرجاع التاريخ الى الوراء ..

التاريخ يمكن ان يتكرر ولكن مرة مبهمة ماساة وبطولة وأخرى يكوميديا وتحفة سياسية.. وهذا ما احدثنا به حديث العطاس الذي بدا كوميديا في كل فصوله ومجاهره.

الهيجان السياسي الذي اعترى واستولى على صوت المحافظات الجنوبية قد سر محطات كان امهها تنظيم احتفال بعيد ثورة أكتوبر في الحسينيين واسعن المنتهجون بإعلان مراتهم تأكيد الهوية الجنوبية لاكتوبر.. ولتحقيق هذه الغاية كان عليهم اغتيال عبدالفتاح اسماعيل معنويا بحجب صورته وتمزيقها بل انتزاعه برعونة من قائمة شهداء يناير المساوية والتي تلخص كم هي المسافة شاقه وبعيدة بين الرفاق بالأمس وكم هي تائدية والفعالية وطائشة لحظة الاحتفال التي كرس نظام من التصفية والفلترة لتاريخ ثورة لا تريد ان يكون لها صلة القسري بزيم ومناضل او فدائي من الشمال كحف لا والذين يحتفلون كانت تاتهم هيمات وحشرات منقطعة الائمة

من لندن التي لم تفقد أحداً من جنودها أو يهاجم معسكر من معسكراتها إلا من قبل ذلك الفتى الغد والمناضل النبل عبدالفتاح اسماعيل، ورفاقه بينما تغني الآخرون لإحراق الهزيمة بسلاطين بغيرين كانوا هدفاً لفهمهم الآخر لجمدا الثورة على الاستعمار الذي اصبح الآن ملأها تلك الفرقة الناجية التي احترقت تنظيم المذابح داخل المكون الوطني في الجنوب وفي قلب الحزب الطليعي من طراز جديد.. وواضح ان السمر في هذا «التنه الثوري» مستمر ولن يتوقف حتى اقتراع آخر بريق وآخر ريشة من حجاج هذه الثورة التي عمد العطاس على تكريس فصلها عن بعدها الوطني.

تبرأ من الانتماء الى الحزب الاشتراكي وهذه مسؤولة الحزب الاشتراكي ولن اناقشها.

تبرأ من اشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

تبرأ من اشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

تبرأ من اشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

تبرأ من اشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

تبرأ من اشتراكي بصورة تبعت نوايا الطرفين

مع تقيبات العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للتأمينات

مع تقيبات العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للتأمينات

مع تقيبات العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للتأمينات

مع تقيبات العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للتأمينات